

انطلاق الجلسة الحوارية الأولى مع أول رائد أعمال عربي.. ناس:

العدد 11875 الثلاثاء 12 أكتوبر 2021 الموافق 6 ربيع الأول 1443

«مجال الفضاء» يفتح آفاقاً استثمارية جديدة أمام رواد الأعمال



محمد العسيري



بسام القيلي



سمير ناس

تحت رعاية رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين سمير عبدالله ناس وبحضور الرئيس التنفيذي للهيئة الوطنية لعلوم الفضاء الدكتور محمد إبراهيم العسيري انطلقت صباح أمس الإثنين فعاليات الجلسة الحوارية مع أول رائد أعمال عربي في قطاع الفضاء والتي عقدت بالتعاون مع الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء (NSSA) ، لبحث آليات الاستثمار الأمثل لريادة الأعمال في مجال علوم الفضاء.

وفي بداية الجلسة ألقى رئيس الغرفة كلمة رحب فيها بالمشاركين في فعاليات الجلسة، مؤكداً أن «الغرفة» وكممثلة عن القطاعات التجارية والصناعية تؤمن بأهمية فتح آفاق جديدة لاستثمار في قطاع الفضاء وأهمية النهوض بعلوم الفضاء في المملكة عن طريق نشر الوعي وتطوير برامج بحثية متقدمة وتعزيز الابتكار لمواكبة التطور الذي تشهده المملكة لتحقيق تطور عملي وتقني يتماشى مع رؤية المملكة 2030، ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة عبر تنويع مصادر الدخل وتعزيز التكامل ما بين القطاعين العام والخاص لما فيه صالح الاقتصاد الوطني، لتحقيق المزيد من الإنجازات النوعية عبر تعزيز إسهامات القطاع الخاص في المسيرة التنموية الشاملة.

وأشار إلى أن الثورة الصناعية الرابعة سوف تسهم في فتح اتجاهات جديدة في السوق العالمي للدخول في مجالات التكنولوجيا وعلوم الفضاء إلى جانب المجالات الأخرى التي أحدثتها الثورة الصناعية الثالثة بهدف انتعاش السوق العالمي وزيادة معدلات نموه على النحو الذي يحقق التنمية المستدامة والشاملة في القطاعات الاقتصادية خاصة الواعدة والتي أصبحت اليوم إحدى أساسيات العمل الاقتصادي، لافتاً إلى أن غرفة البحرين تعمل على نشر هذه الثقافة بين مجتمع الأعمال في مملكة البحرين وذلك لمواكبة التطور الاقتصادي والتكنولوجي العالمي.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي للهيئة الوطنية لعلوم الفضاء، محمد العسيري إن تنظيم هذه الفعالية وبالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين يأتي تحقيقاً لأحد أركان السياسة الوطنية للفضاء والذي يؤكد على أهمية تأسيس قطاع فضائي وطني مستدام بالشراكة مع القطاع الخاص، كما ويلبي أحد الأهداف الاستراتيجية للهيئة والمتمثل في التوعية بأهمية الفضاء وعلومه وتطبيقاته في خدمة التنمية الشاملة والمستدامة. مما لا شك فيه ان الغرفة هي حلقة الوصل الرئيسية بين الهيئة وقطاع التجارة والصناعة في المملكة، ونحن نعول عليها في الدفع قدماً في اتجاه الاستثمار في مجالات العلوم المتقدمة وعلوم المستقبل وعلى رأسها قطاع الفضاء والذي بات يشكل نقطة محورية لدى صانعي الاقتصاد العالمي، حيث لا يخلو منتدى أو مؤتمر أو قمة اقتصادية من الإشارة إلى هذا القطاع الحيوي حتى تشكل

مفهوم اقتصادي عالمي جديد تحت مسمى «اقتصاد الفضاء»، وهذا دليل ساطع على التوجه العالمي والذي من الضرورة العناية به في منطقتنا العربية والخليجية خصوصا لكي نواكب الركب العالمي ونحقق تطورات قيادتنا الرشيدة ونلبي طموح شبابنا عبر خلق فرص وظيفية جديدة تتميز بمحاكات الثورة الصناعية الرابعة وتقدم مردود مالي سخي، مما يعد رافداً اقتصادياً جديداً.

من جانبه، قدم الدكتور بسام الفيلي من دولة الكويت الشقيقة، وهو أول رائد أعمال عربي في قطاع الفضاء، عرضاً أشار فيه إلى أهمية الاستثمار في علوم الفضاء، مستعرضاً أهم الفرص الاستثمارية الحالية والمستقبلية، ووضح المفهوم الجديد للفضاء ودور القطاع الخاص في دعم الجهود الحكومية مقدماً أمثلة على الحالة الأوروبية والأمريكية. كما تطرق الدكتور الفيلي إلى أهمية وجود البنية التحتية التشريعية والتقنية الداعمة لنشأت قطاع فضاء مستدام، وأشار إلى أبرز مجالات الاستثمار في الفضاء التي لها عوائد مالية وتقنية مجزية من حيث قابليتها للتطبيق وأبرز التحديات التي يمكن أن تواجهها مقترحا الحلول بناء على خبراته الواسعة في هذا الجانب.

وأكد الدكتور بسام الفيلي على ضرورة حث الشباب والمواهب الخليجية المبدعة على الدخول في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكارات في مجال الفضاء، والعمل على رفع مستوى الوعي حول التجارب الفضائية ودورها في التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة على الأرض وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع، مبيّناً أن دول العالم متجهة إلى توسيع نطاق استثماراتها والبحث عن قطاعات جديدة أبرزها علوم الفضاء.